

## المحاضرة الثامنة لمقرر البرامج والمشروعات الإرشادية – المستوى الثالث قسم

### الاقتصاد والإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

#### تخطيط العمل الإرشادي الزراعي

نشأت فكرة التخطيط كمنهج علمي منذ بدايات القرن العشرين، وأول من أدخل لفظ التخطيط في تعريفه للنشاط القائم في المجتمع هو الاقتصادي النمساوي كريستان شونيدر في مقال طبع عام ١٩١٠م، وطبق هذا الاصطلاح بالإدارة العسكرية في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الأولى.

ثم استخدم لفظ التخطيط وفكرته في الخطط الخمسية ابتداء من عام ١٩٢٨ في الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية، وما أن لبنت الدول الغربية أيضا أن تأخذ بمبدأ التخطيط وخاصة بعد حدوث الأزمة الاقتصادية التي حلت بالدول الغربية في عام ١٩٣٠ والتي عرفت باسم "الكساد العظيم".

ومع نهايات القرن العشرين تأكدت قضية التخطيط حيث أصبحت قضية مسلم بها لا تقبل الجدل والمناقشة، بل يستخدم التخطيط في جميع المجتمعات المعاصرة باختلاف أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والأيدولوجية السائدة لتحقيق به تقدمها الاقتصادي والاجتماعي المنشود.

وتقوم فلسفة التخطيط على أن الإنسان يواجه قوى الطبيعة والمجتمع، ولهذا فإنه يجد نفسه مضطرا لبذل الجهد الواع لا شباع حاجاته والابقاء على كيانه ووجوده ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي مخطط، فطبيعة الحياة الحديثة وما يصاحبها من تغيرات اجتماعية واقتصادية تتطلب تخطيط سليما وموضوعيا لصالح المجتمع وأفراده جميعا.

- مفاهيم وأسس عامة عن البرامج الإرشادية وتخطيطها

١- بعض التعريفات الرئيسية :

(أ) الإرشاد الزراعي :

هو عملية تعليمية غير مدرسية يقوم بالتطبيق الفعلى لمراحلها المختلفة والمتشابهة جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين متهديا فى ذلك بفلسفة عمل واضحة بغرض خدمة الزراع وأسرههم وبيئتهم واستغلال امكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على توجيهها لرفع مستواهم الاقصادى والاجتماعى عن طريق أحداث تغييرات سلوكية مرغوبة فى معارفهم ومهارتهم واتجاهاتهم .

### (ب) تخطيط البرامج :

هى عملية دراسة الماضى والحاضر حتى يمكن التنبؤ بالمستقبل والذى على ضوءة تحدد الأهداف والاحتياجات وتحصر الامكانيات البشرية والمادية اللازمة لاتخاذ الاجراءات المناسبة لمقابلة هذا الاحتياجات والأهداف واشباع الرغبات مع توضيح الطريقة الارشادية المناسبة من طرق ومعينات ارشادية مختلفة وامكنة التنفيذ المختلفة لهذه الطرق الارشادية فى الموعد الاكثر مناسبة للتنفيذ.

### (ج) البرنامج :

هو ذلك البيان الكلى لانواع النشاط المقرر اتخاذها للقيام بعمل ارشادى معين متضمنا بيان للموقف والأهداف والمشكلات والحلول الارشادية المقترحة لمقابلة هذه المشاكل للقضاء عليها او الحد منها ويستمر عادة فتره زمنية اقلها عام واحد وربما يقتصر على موسم زراعى واحد وهو يشكل الاساس للخطط الارشادية التى ستتبع بعد ذلك.

(د) خطه البرنامج : هى بيان بالاعمال الارشادية المختلفة التى ستتبع فى كل مراحل البرنامج.

### (هـ) عمليه تنميه البرامج الارشادية:

هى عمليه تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية وهى النشاط المستمر والمتعاون فيه متضمنا كل من القيادات الريفية المحليه وموظفى الارشاد الزراعى والتى تحدد فيها المشكلات وتقرر الاهداف ،وتتخذ فيها الاعمال

والاجراءات لتحقيق الاهداف،ومنها يتم توزيع الادوار فى اداء العلميه التعليميه الارشاديه ويتضمن عده مراحل وخطوات تتضمن تخطيط البرنامج،واعداد خطط العمل التعليميه وتنفيذها وتقييمها لتحديد الانجازات.

### (و) خطه العمل الارشادي :

هى خطه تعليميه لجمهور ارشادى محدد يضعها المرشد الزراعى الفنى بنفسه مبينه على الاهداف المحدده التى يشترك فى تقريرها كل من الموظفين الارشاديين وممثلى الجماهير الريفيه وقيادتهم المستفيدة من هذه الخطط والبرامج وتحتوى على اجابات لسبعه اسئله رئيسيه هى ماذا تعلمه للجمهور،ومن هذا الجمهور المستهدف المستفيد بالتحديد،كيف ستقوم بالتعليم اى الطرق والاساليب الارشاديه التعليميه المزمع استخدامها،اين ستقوم بالتعليم اى اماكن تنفيذ الطرق والمعينات الارشاديه،ومتى ستنفذ هذه الطرق والانشطه اى برنامج زمنى لتعليم الانشطه ومن سيقوم بالتعليم كيفيه تقييم الانجازات والتى يجب ان توضع فى الخطه (بالاختصار ٧ اسئله منها (٢) من ؟ وعدد (١)ماذا ؟و عدد (٢) كيف ؟ وعدد (١) اين ؟ وعدد (١) متى ؟).

### (ر) انواع البرامج :

هناك عده اسس استخدمت فى تقسيم البرامج بصفه عامه والارشاديه بصفه خاصه نقدمها هى والانواع للموقف التابعه لها فى الجزء التالى

تقسم البرامج إلى أربعة أنواع:-

١- من حيث الأساس المجالى

٢- من حيث الأساس النطاقي

٣- من حيث الأساس المصدري

٤- حيث الاساس الزمنى .

### ١- الاساس الاول وهو الاساس المجالى :

وفيه تنقسم البرامج الى مجالات العامه التى تغطيها او تعمل فى اطارها

:مثل البرامج السياسيه،البرامج الاجتماعيه،البرامج الزراعيه،البرامج الصناعيه

،البرامج الثقافية، البرامج التدريبية ،البرامج الصحية ،البرامج الفنية ،البرامج الترفيهيه وغير ذلك من المجالات العامه والتي قد تنقسم بدورها الى برامج فرعيه فى اطار كل من هذه البرامج العامه المجاليه كبرامج النهوض بالمحاصيل الزراعيه ،النهوض بالانتاج الحيوانى، زياده الانتاج كل من البترولى وتنميه المعدنيه ووتنشيط السياحه ،زياده حجم التبادل التجارى ، الصحه العامه، اهداف تنظيم الاسره، تعليم الكبار، ومحو الاميه وغير ذلك من البرامج الفرعيه المتخصصه فى اطار البرامج العمليه المجاليه العامه.

## ٢- الاساس الثانى وهو الاساس النطاقى :

وفيه تنقسم الى انواع وفقا لنطاقها وما يتضمن من برامج مجاليه وطريقه ادارتها :حيث تنقسم الى برامج جزئيه ،برامج شامله ،وبرامج متكامله :

**أ- البرامج الجزئيه :** وهى تلك التى تغطى مجال واحد رئيسى او جزء من مجال لها اهداف محدده واضحه وفى الغالب هى برامج متخصصه وجمهورها محدد لنا ومعروف ومحدود .

**ب- البرامج الشامله :** هى عاده تغطى اكثر مجال واحد متكامله مع بعضها تحت اداره مركزيه واحده وقد يكون لها اجهزه فرعيه او اقليميه تابعه لها

**ج- البرامج المتكامله :** وهى مثل الشامله تتضمنت اكثر من مجال ولكن كل مجال يخضع ويتبع لاداره منفصله ولكنها تتكامل مع بعضها فى ضوء لجان تنسيقيه.

## ٣-الاساس الثالث وهو الاساس المصدري :

وتنقسم فيه البرامج وفقا لنوعيه او مستوى المصدر الذى تتبع له او هو مسئول عن ادارتها فقد يكون البرنامج **مركزى بيروقراطى سلطوى** اى تتبع من اعلى الى اسفل وقد يكون البرنامج **شعبى محلى ديموقراطى** اى تتبع من الاسفل الى الاعلى ،وقد يكون البرنامج **مزيج المصدر** ومنه يحدث مشاركه بين القاعدة والقمة فى وضع البرنامج وله عدة اشكال وفقا لمستوى المشاركة ونوعيتها ومستواها فقد تكون المشاركة تخطيطية او مشاركة تنفيذية او مشاركة عامة

وهناك نوع سائد من هذه البرامج المزدوجة المصدر فى كثير من الدول النامية الاخذة بأسلوب التخطيط العلمى والسياسة الديمقراطية ومن بينها جمهورية مصر العربية وهو يجمع بين اللامركزية فى الاقتراح والتنفيذ والمركزية فى التخطيط والمتابعة والتقييم .

#### ٤- الاساس الرابع وهو الاساس الزمنى :

وفيه ينقسم البرنامج على أساس المدد المخطط من اجلها لتحقيق أهدافه وقد يكون البرنامج على هذا الاساس

أ- برنامج طويل المدى : ومدته تبلغ عشرة سنوات او يزيد وهذا النوع عادة لا يجرى الا فى الدول المتقدمة علميا والثابتة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الى حد كبير والمتوافر بها قاعدة من البيانات الغزيرة العلمية والاساليب التكنولوجية الوفيرة لاعداد هذه البيانات والاحتفاظ بها وتكون التوقعات المبينة عليها دقيقة الى درجة كبيرة.

ب- برنامج متوسط المدى ومدته تبلغ حوالى خمسة سنوات فى المتوسط وهذا النوع عادة تقوم به الدول النامية البادئة فى التقدم والتطور العلمى والاقتصادى والاجتماعى والمعتمدة على قاعدة فنية مناسبة لحصر البيانات والاحتفاظ بها والتنبؤ المناسب الى حد ما من واقعها وهو النوع السائد فى الكثير من الدول المتقدمة نسبيا فى العالم الثالث ومنها جمهورية مصر العربية .

ج- برنامج قصير المدى وهو عادة برنامج سنوى وهو عادة برنامج مرحلى او جزئى او خطوة من برنامج اطوال مدى لو قد يكون برنامج مستقل فى حد ذاته وتلجأ اى هذا النوع من البرنامج الدول فى بداية مراحلها التنموية فى حالة عدم توافر قاعدة قوية من البيانات العلمية والاساليب التى تمكنها من التنبؤات الدقيقة نسبيا لفترات اطول من عام واحد وايضا تلجأ الى هذا النوع من البرنامج الدول الخاضعة لظروف تتسم بالتقلبات الدائمة والمستمرة وغير المتوقعة او تلك التى تخضع فى سياستها الى العديد من الضغوط والملابسات والمؤثرات الخارجية

**د- وهناك مدى زمنى اخر هو البرامج الموسمى** وهو يغطى موسم واحد فقط ثقافى او زراعى او نشاطى وهو عادة يكون جزء من البرنامج السنوى له اهداف موسمية تختلف وتتباين عن الاهداف فى المواسم السنوية الاخرى واحيانا ما يحل محل البرامج خطط عمل موسمية فى اطار برنامج زمنى ولعل هذه الاسس الاربعة الممجة من مختلف المراجع والكتابات المهمة بموضوع البرامج وتخطيطها بصفة عامة وابعاد الارشادية بصفة خاصة ليست اسس التقسيم الوحيدة بل يوجد غيرها ولكننا رأينا وجهة نظرنا الفردية انها اهم الاسس التى تقسم اليها انواع البرامج بصفة عامة ويمكن ان ينطبق منها على تلك البرامج الارشادية . وقد حاولنا ان نشرح ببساطة الاختلاف بين انواع البرامج التابعة لكل اساس ونرجو ان يكون الانواع والاسس والفروق بينها قد اتضحت - ولتجمع هذه الانواع نركزها للتذكير وفقا لتقسيماتها الاربعة فيما يلى :-

**أ- الاساس المجالى** ويتبعه عدة مجالات عامة وفرعية وفقا لمجالات الحياة المختلفة .

**ب- الاساس النطاقى** : ويتبعه برامج جزئية وشاملة ومتكاملة فى كل من المجالات العامة التى تنقسم اليها المجالات التخطيطية فى التقسيم المجالى .

**ت- الاساس المصدري** : ويتبعه برامج مركزية بيروقراطية سلطوية ، برامج شعبية محلية ديمقراطية ، برامج مزدوجة المصدر ومدى الازدواجية للمصدر يختلف حسب درجة ومستوى مرحلة المساهمة المحلية والبيروقراطية من جهة او المركزية والبيروقراطية ممن جهة أخرى.

**ث- الاساس الزمنى** : ويتبعه البرامج طويلة المدى ، متوسطة ، قصيرة المدى ، الموسمية .

وبعد تقديم لمفاهيم واسس التخطيط وبعض الاسس العامة لتقسيم البرامج ننتقل بعد ذلك الى مناقشات اكثر تخصصية ارشادية فيما بقى من هذا الفصل الاول ويتضمن الاهمية العلمية والعلمية لتخطيط الارشادى ودورة فى التنمية والاسس العامة لتخطيط البرامج الارشادية ويلي هذا بعض الارشادات التخطيطية الذى يرى

اهميتها الشديدة والتي يمكن ان تكون مؤشرات اساسية يستعين بها العاملين فى الارشاد الزراعى فى تخطيطهم للبرامج الارشادية ثم يلى ذلك عرض لاهم طرق التخطيط للبرامج الارشادية مع شرح الوضع القائم فى مصر فى ضوء هذه الطرق.